

شرح (منظومة أصول الفقه وقواعد) للشيخ ابن عثيمين 18

محمد بن صالح العثيمين

نعم واذا كان هذا وفي المثال الذي ذكرنا ايه مثلا اللبن هنا نعم هذه لبنا سائغا اللبن الحالص للنساء او للشاربين هذا يعم كل لبن يخرج ما هو اي لبن يعني اللبن يخرج من هذه البقرة وهذه البقرة وهذه البقرة وهذه الشاة وهذه الشاة الى اخره - 00:00:00 يعني لا نقول انه اذا ابيح لنا لبن يكفي ان نباح من من من بهيمة واحدة بل من كل البهائم وكل الفترات يكون نعم يكون هنا للعمود نعم؟ وهو تمضي - 00:00:45

ايه لاجل الروض لازم لازم امضي ما لم يكن تخصيص ذكر البعض من العموم العموم امر يعني يجوز انك ذكر مكتوبة بالضمة يا شيخ نعم لا عندي مفتوحة لكن امضي بدنياك - 00:01:11

اقول له امضي بدنياك ايه اي نعم. انا مؤمن على كل حال يعني لا يحذفها ها مكان المنظومة يقولون الكافر حتى نكمله ان شاء الله. ثم اذا كملناه بالتوحيد ها التوحيد - 00:01:42

محجوز يا شيخ. ايش على كل حال آآ التوبة ايها الاحبة يسعدنا ان نكمل ما تبقى من هذا الشريط بهذه المادة او لا المقدمة بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين - 00:02:09

والصلوة والسلام على نبينا محمد خاتم النبيين وامام المتقيين اه انا نعلم كلنا ان المقصود من العلم هو العمل فالعلم وسيلة والعمل ثمرة واذا لم ينتفع الانسان بعلمه فالجاهل شيء منه - 00:02:27

وكتير من المسائل العلمية يفهمها كثير من الطلبة لكنهم لا ينفذونها سواء كانت في العبادات او في المعاملات مع الخلق وهذا لا شك انه نقص نقص وسبب ايضا للنقص اين نقص العلم - 00:02:46

فان الانسان اذا عمل بعلمه انتفع وازداد علمه ومن عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم هناك اداب كثيرة نفهمهم بدون ان نقرأ ومع ذلك نجد كثيرا من الطلبة قد اخل بها - 00:03:06

والسبب في ذلك ان الانسان لا يراعي ما علمه من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واقوال العلماء كأنما يقرأ للنظر فقط لا للتکبير وهذا علة علة تفقد الانسان - 00:03:28

طلب العلم وثمرة العلم لكن لو انه كلما ظفر بحكم مسألة من العبادات او الاخلاق او المعاملات فرح بها وطبقها فعلا لحصل خيرا كثيرا لذلك نحثكم جميعا على ان تحرصوا على - 00:03:50

الالتزام الاداء فيما تقرأونه في هذه المقدمة وغيره حتى تنتفعوا بالعلم اما ان الانسان يعلم وان العلماء قالوا هذا حرام وهذا حلال وهذا واجب ويفهم هذا جيدا ولكن لا يطبق فهذا لا خير في العلم - 00:04:11

لابد ان تطبق والا فاعلم انك محروم الفقير الذي لا يتصدق يعذر لكن الغني الذي لا يتصدق لا يعذر يأثم الجاهل الذي لا يعلم يعذر. العالم الذي يعلم لا يعذر - 00:04:28

لابد ان ان تطبق ما علمته من كتاب الله وسنة رسوله في العبادات والاخلاق والمعاملات والا فلا قيمة للعلم اطلاقا العلم النظري الذي يعرفه الانسان نظرا يشتراك فيه الكافر والمؤمن - 00:04:46

حتى الكفار عندهم من العلم الشيء الكثير يعرفون كثير من الاحكام الشرعية كثير من احكام اللغوية ومع ذلك لم ينتفع الذي لا ينتفع بعلمه هو الجهل خير منه لكن نرجو الله سبحانه وتعالى ان يكون في قراءتنا لهذه المقدمة - 00:05:02

خير كثير وان ننتفع بها ان شاء الله فلنبيأ قراءة وتعليق لا قراءة وشرح لان القراءة والشرح تطول بنا الزمن نعم بسم الله الرحمن الرحيم

الرحيم اما بعد فقد قال شيخنا حفظه الله تعالى الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى - 00:05:22
اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فهذه اداب للعالم والمتعلم والمفتى والمستفتى مما كتبه النووي رحمة الله
في مقدمة شرح مذهب فصل قال فصل بالاخلاص والصدق واخوان النية في جميع الاعمال البارزة والخفية - 00:05:50
قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. وقال تعالى فاعبد الله مخلصا وقال تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى
الله ورسوله ثم يدركه الموت. فقد - 00:06:19

اجره على الله وروينا عن اميرنا. بسم الله الرحمن الرحيم الاخلاص هو الاساس الذي تبني عليه جميع الاعمال قال الله تعالى
وما امروا الا ليعبدوا الله قد يتبادر الى ذهن الانسان ان يكون سياق الكلام هكذا. وما امروا الا بان يعبدوا الله - 00:06:39
ولكن جاءت اللام بدل الباء وعلى فيكون هذا تعليلا لشيء محظوظ اي ما امروا بما امروا به الا ليعبدوا الله فاللام هنا ليس بمعنى الباء
كما يتوهمه بعض الناس ولكن للام للتعليق - 00:07:03

والمامور به محفوظ معلوم من السياق اي ما امروا بما امروا به الا لتحقيق العبادة. والاخلاص لله اتمها فقال مخلصا - 00:07:23
له الدين وقال تعالى فاعبد الله مخلصا. وليت المؤلف رحمة الله اتمها فقل مخلصا - 00:07:43
ايش؟ له الدين الا لله الدين الخالص كل هذا فاعبد الله مخلصا له الدين. والدين والعبادة هي الدين. والدين هو العبادة. الا لله الدين
الخالص وما ليس بخالص فليس لله ولا يقبله الله عز وجل - 00:07:43

كما جاء في الحديث الصحيح ان الله تعالى قال في الحديث القدسي انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل اشترك به معي غيري
تركته وشركه اذا اعمل مخلصا لله - 00:08:05

اعمل مؤمنا بان الدين الخالص لله وحده الا لله الدين الواقع قدم الخبر لافادة الحصر وقال تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى
الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله. اللهم لك الحمد - 00:08:22

يعني من شرع في الاعمال الصالحة يريدتها ولكنه لم يدركها الموت فقد وقع عرشه على الله وهذه بشرى لطالب العلم
الذى بدأ بالعلم من اجل ان ينال العلم فينتفع وينفع عباد الله لو ادركه الموت فان فان - 00:08:44

اجره الذي اراده قد وقع على الله عز وجل وهذا ضمان من ربنا سبحانه وتعالى ان يثببه ثواب البالغ لغايته ولهذا جاء في الحديث
ان من خرج من بيته يريد الجمعة فوجدهم قد صلوا فانه يكتب له اجر الجمعة - 00:09:04

لانه خرج من بيته يريد ذلك لكن لم يدركه. وهذا اذا كان لعذر اما اذا كان لغير عذر فلا فهو المفترض نعم وروينا عن امير وروينا
عن امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال سمعت رسول - 00:09:26

الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله
ورسوله. ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة - 00:09:47

تنكحها فهجرته الى ما هاجر اليه. حديث صحيح متفق على صحته. مجمع على عظم موقعه وجلالته وهو احدى قواعد الایمان واول
دعائمه واعد الاركان في هذا الحديث كما تعلمون هو ميزان الاعمال الباطلة - 00:10:07

وحيث عائشة من عمل ليس عليه امرنا فهو رد. ميزان الاعمال الظاهرة. وبهذين الحدثين الكريمين الشريفين تتم اركان الاعمال
لان اركان الاعمال هي الاخلاص والثاني المتابعة ايهما الاقدم الاخلاص الاخلاص ولهذا قال انه اول دعاء الامام - 00:10:31
واكد اكاذيب فيخلص اولا ثم يعمل ثانيا اما لكل هجرة فان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ذكرها على سبيل التمثيل والا فجميع
الاعمال على هذا من كان عمله لله ورسوله - 00:11:01

فعمله بالله ورسوله وقد نال مقصوده ومن كان عمله للدنيا فقد خسر وانما لم يصرح النبي صلى الله عليه وسلم بمراده حيث قال
فهجرته الى ما هاجر اليه اشارة الى ان هذا قصد دنيه - 00:11:19
حقير لا يستحق ان ينوه عنه لكن من من كان الهجرة الى الله ورسوله فهو غرض النبي شريف ولهذا اعاده النبي عليه الصلاة والسلام
قال فهجرته الى الله ورسوله نعم - 00:11:41

لا هذا اسف لسان لكن الهجرة الى الله ورسوله صح نعم لا ننسى عن امير المؤمنين لكن بالسلام السندي والسندي طويل قال الشاب قال نعم وترجع تراجع - [00:12:04](#)

رواهم من دوار نعم عندك كيف هذا؟ وش النسخة يقول اه يقول حكى حكى الاستاذ اصف ابن علي اصغر كيفي عن الاستاذ احمد محمد شاكر رحمه الله ان القراءة الصحيحة هي رويانا على وزن فعل آآ [00:12:37](#)

المبنية للمجهول بتشديد العين والفعل روى المتعمدي لمفعولين بتشتت الواو روى المتعمدي بمحفوظين بتشديد الواو فتقول روي زيد بكرأ او روى روى زيد بكرأ الحديث اي نعم وما هي صالحة لكن اللي على السنن روى [00:13:05](#) يعني بالسندي المعروف النووي ماء ما تلقى من عمر [00:13:31](#)